

(قيمة الاشتراك)

| | |
|-----------------------------------|------|
| عن سنة واحدة | فرنك |
| في بيروت ولبنان | ١٢ |
| في البلاد المحروسة مع أجره البريد | ١٥ |
| في سائر الجهات | ١٨ |

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

مرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجره
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

موافق ٢١ شباط ش و ٦ آذار غ سنة ١٩٠٥

بيروت يوم الاثنين في ٢٩ ذي الحجة سنة ١٣٢٢

فهرست

الحرب بين روسية واليابان.
فلاديفوستك. الجنرال غرينبرغ.
أسطول البلطيق. الأستانة العلية.
تلغرافات الحرب. أخبار محلية. أين
هي المدنية. القوى البحرية.
متفرقات. فوائد زراعية. إعلانات.

الحرب

بين روسية واليابان

ملحمة كبرى، وموقعة عظيمة،
مشتبكة في هذه الأيام على نهر
شاهو حول مدينة موكدن بين نيف
وسبعمئة ألف من الروس واليابان،
ويظنون أنها قد تكون الفاصلة، في
هذه الحرب الهائلة، إذ أكدت روتر
بأن الروسية ستخاطر في هذه
الموقعة الكبرى فإن فازت بها أدمت
الحرب وإلا بأن نابها فيها ما نابها
منذ استعرت نيران الوغى من
التقهقر والانكسار أعادت السيف إلى
غمده وأسكتت أصوات المدافع
وعمدت إلى الصلح.

والذي يلوح من خلال البرقيات
الأخيرة أن الفوز فيها سيكون أيضاً
حليف اليابانيين وإن عظمت
خسائرهم فقد استولوا بادئ بدء على
المواقع الخارجية ثم تهددوا
الاستحكامات الروسية الأساسية
واستولوا بعدها على مضيق (تالينغ
وكانتونين) وهو مركز مهم لوقوعه
تلقاء موكدن. ثم استولوا على
«تسهينو شنغ» التي ذكر الزاف أن
خسائرهم فيها كانت ثمانية آلاف
قتيل لكنه لم يذكر عن خسائر
الروس شيئاً وبعد ذلك كله زحف
الجنرال كوروكي بقوة نحو موكدن
ولا ندري ماذا يأتي به الغد، وأنظار
العالم كله موجهة الآن نحو هذه

الموقعة التي أعلن سفير دولة
أميركية في رومية أن المذاكرة بعقد
الصلح ستجري بعدها.
وكان الروسيين قد أحسوا من قبل
بفوز مقاتليهم وسرعة تقدمهم
فحاولوا نسف جسر السكة الحديدية
عند «هي شنغ» منعاً للمواصلات
اليابانية وبعد أن أعلن الجنرال
سكاروف هدمهم له تبين أنهم خففوا
سعيًا في نسفه لأن اليابانيين تلقوا
مددًا كبيرًا أمكنهم من التغلب على
أعدائهم واستولوا بعده على مضيق
(تاشنغ كاوتولنغ) وأخذوا يتهددون
الروس بالدوران حولهم.

هذا وقد كتب الكولونيل بيكار
المعدود من نوابغ الرجال الحربيين
في فرنسا والذي يعد من ذوي
الأميال الحبيبة نحو الروسية فصلاً
مهمًا خالف فيه ما قاله بعضهم من
أن الروس قد يدركون بغيتهم في
هذه الحرب بالانتصار في موقعة
كبرى تستعمر نارها على نهر شاهو
وأثبت أن الخسارة لاحقة بروسية
على الحاليين وأشار عليها بعقد
الصلح فكان لكلامه هذا تأثير كبير
وإليك زبدته:

بعد أن أعاد الكولونيل بيكار نظره
على المواقع الحربية التي حصلت
منذ شبت نيران الحرب وتكلم عنها
كلام خبير غير متحيز لفريق دون
آخر أشار على الدولة الروسية بعقد
الصلح في الوقت الحاضر. ومن
قوله أنه وإن كان يصعب فلا أظن
أنه سينال من اليابان شيئاً ولا تكون
له نتيجة إذا وصل إلى ساحة الوغى
فلا يصلها إلا بعد زمن طويل
وليست له قاعدة بحرية يلجأ إليها إلا
فلاديفوستك وهي كما يعلم الجميع
مقفلت الأبواب بالثلوج المتجمدة إلا

شهر نيسان ودون الوصول إليها
أساطيل طوغو الهائلة.

وفي رأي الكولونيل بيكار أن
الروسية لا تستطيع أن تجهد قواها
وتتهك موارد حياتها كلها في حرب
فإن مركزها في أوربا يقضي عليها
بأن لا تبعث بكل جيوشها إلى
منشوريا وفضلاً عن ذلك فإن شؤونها
الداخلية كما يعرف الناس تحتم
عليها اعتدادًا خاصًا بها ولم ينكر
الكولونيل بيكار أن الروسية قد
أتعبت نفسها كثيرًا وضحت ضحايا
عظيمة فإنها حشدت ستة فيالق وهي
عبارة عن جدًا على أي إنسان التنبؤ
بما تكون عليه نتيجة واقعة كبرى
كالتى ينتظر وقوعها على ضفاف
نهر شاهو فإنه على فرض خذلان
اليابان في هذه الواقعة فلن تكون
الحالة أحسن للروسية مطلقًا ولكي
تنال الروسية غايتها في الشرق
الأقصى وتدرك بغيتها من هذه
الحرب الكبرى فلا بد لها في البر -
أما البحر فقد انقضى أمره ولا
وسيلة للروسية من إعادة سيادتها في
تلك المياه الشرقية - من أن يقهر
كورباتكين اوياما قهرًا مبيئًا ويطرده
الجنود اليابانية عن بكرة أبيها من
منشوريا ويدخل كوريا ظافرًا
منصورًا ويعيد للروسية بور ارثور.

واستطرد الكولونيل بيكار فقال:
(أما من حيث أسطول
ردوجفنسكي ربع جيشها كله.
وكذلك أخلت بنظام جزء كبير من
جيشها لتشكل من فرقة ما يسمونه
الفيلق السيبيرية. وإذ ضمت إلى كل
ما تقدم أن الروسية خسرت منذ
نشوب الحرب إلى الوقت الحاضر
ما لا يقل عن مائة ألف مقاتل عدا
خسرانها أساطيلها في الشرق

الأقصى وسقوط بور ارثور
والآلات والذخائر الحربية عرفت
كيف أتعبت الروسية قواها أتعبًا
كبيرًا.

ولم ينس الكولونيل بيكار أن يشير
إلى الخسائر الهائلة التي تكبدتها
اليابان في سبيل نيل ذلك الظفر
الباهر في البر والبحر واستنتج من
المقارنة بين الفريقين أن الوقت قد
حان لإيقاف رحى الحرب وعقد
شروط الصلح. وأن الروسية تخسر
خسائر أكثر مما تكبدت وتلحق بها
المضار الهائلة دون أن تعود عليها
فائدة تذكر وفي الختام قال الكولونيل
بيكار ما نصه:

وأعلم أن هذه الأفكار منتشرة في
الروسية وأن عدد الذين ينادون
بالصلح والسلام يزداد في روسيا
يوماً بعد يوم وأرجو أن يقوى
صوتهم وينالوا بغيتهم قبل حدوث
المعارك الدموية بين الجيشين
الهائلين الرابضين في جنوب
(موكدن). ١ هـ

فلاديفوستك

ذكرت البرقيات الأخيرة أن ستين
ألفاً من اليابانيين زاحفون على
(فلاديفوستك) لمهاجمتها برًا كما
ذهب من قبل قسم من الأسطول
الياباني لمحاصرتها بحرًا لكن تجلد
المياه في هذا الفصل يحول دون
الوصول إليها من جهة البحر ولهذا
رأى اليابانيون أن من الحزم سرعة
محاصرتها من البر وإن كان فيه
خسائر كبيرة. والظاهر أن الذي
حمل اليابانيين على ذلك هو خوفهم
من أن تضع الحرب أوزارها فلا
يكون في يدهم ما يؤمنهم على النيل
الغرامة الحربية سوى فلاديفوستك

التي هي جزء مهم من الأملاك الروسية الحرة فسقوطها يؤلم الروس ألمًا كبيرًا.

وليست فلاديفوستك محصنة كتحصين بور ارثور حتى يكلف استيلائها اليابانيين تلك الخسائر الكبرى من الأموال والأنفس لكن إذا ذاب من حولها الجمد واتسع المجال لسفن الحرب وصوبت المدافع للهدم والضرب كان للأسطول الياباني شأن كبير مع أسطول البلطيق إن أمكن وصوله إليها.

سميت فلاديفوستك بهذا الاسم سنة ١٨٦٠ إذ حولت روسيا إليها بعض قوتها ووجهت لعمرائها عنايتها وعقدت النية على جعلها المينا البحرية في الشرق الأقصى قبل أن يخطر ببالها احتلال بور ارثور، وما حمل روسيا على إهمال فلاديفوستك ألا تجمد مياه بحرها ثمانية أشهر في العالم «من أيلول إلى نيسان» فلا تدخل إليها السفن ولا تخرج من مرساها إلا بقوة البواخر الجارفة التي تفتح في الجمد طريقًا للمراكب وقد أرسل الأسطول الياباني القسم الخامس منه إلى حصر فلاديفوستك حتى يمنع عنها المؤن والفحم، وفي كل أسبوع تذكر التلغرافات قبض الأسطول الياباني على المراكب الحاملة للفحم إلى فلاديفوستك حتى ذكروا أنه أرسل إليها من فحم «كرديف» الإنكليزي خلال سنة ١٩٠٤ الماضية أربعة وعشرون ألف طن.

وللروس الآن في فلاديفوستك طرادتان مدرعتان وطراة محمية ونحو عشر نسافات ولكن هذه السفن التي قاتلت أسطول الأميرال كاميمورا في ١٤ آب الماضي وفقدت رفيقة لها حل بها ضرر شديد فهي لا تقدر أن تأتي عملاً كبيراً فلا توجد إذن في فلاديفوستك قوة بحرية ذات بال.

أما الحصون البرية فإنها محيطة بالميناء من كل جانب على دائرة طولها ٧ كيلومترات وفيها نحو ٤٠ ألف مقاتل. على أن ذاك الميناء مهما كان قويًا لا يعتمد عليه في دفع العدو لأن القاعدة الحربية هي «أن كل محصور مأخوذ» فإذا صدق

نظر قواد الروس أبقوا فيه قوة تقوم بالدفاع عنه لا قوة تضعف جيش منشوريا الذي يعلقون عليه الآمال.

وفلاديفوستك أعلى من نهر شاهو فحصارها برًا صعب لأنه يخشى أن يأتي الروس من الجهة الشمالية أي من ورائه فيقطع مواصلات الجيش الياباني المحاصر لها لكن اليابانيين لا يقدمون فيما يظهر على حصرها إلا بعد احتلالهم (خاربين) أي المحطة التي يتفرع منها الخط الحديدي الموصل إلى فلاديفوستك والله في المستقبل عليم.

الجنرال غرينبرغ

هو قائد الجيش الروسي الثاني في منشوريا وهو الذي حصل بينه وبين الجنرال كورباتكين خلاف كبير أدى بالأول إلى ترك القيادة في موقعة هايكوتاي «سنديبو» التي حل بجندها ما حل من الفناء والانكسار وقد ذكرنا في العدد الماضي أن غرينبرغ قد استدعي إلى بطرسبرج وأن القيصر قد استاء منه وصرح له بأنه على رأي كورباتكين لكن البرقيات الأخيرة أفادت بأن غرينبرغ عائد إلى منشوريا ولا بد أن يكون قد برأ نفسه مما اتهمه به كورباتكين بل أكدت جرائد البريد بأنه اتهمه بضعف العزيمة وخرق الرأي كما فعل الأميرال الكسيف من قبل حتى أشاعوا عن كورباتكين بأنه سيعزل من القيادة الكبرى وأنه سيخلفه فيها الجنرال زخاروف وزير حربية الحالي بل قالوا أنه سيخلفه البرنس نقولا أحد أعضاء العائلة القيصرية لكن الرغبات العامة منصرفه إلى ضرورة إبقاء الجنرال كورباتكين في منصبه مهما تقلبت الأحوال إذ في تنحيه عن القيادة ما يزيد الحالة حرجًا وخطرًا وبيعت القنوط في نفوس العساكر الروسية فيكونون أسرع إلى الخذلان منهم فيما مضى من الوقائع منذ شبت نار الحرب حتى الآن.

هذا وقد اهتمت النوادي السياسية اهتمامًا كبيرًا في الخلاف الذي وقع بين كورباتكين وغرينبرغ وعلقت عليه شروخًا كبيرة لأنها أشاعت يوم انتخب القيصر الجنرال غرينبرغ

لقيادة الجيش الثاني أنه سيحل محل كورباتكين وذكرت إذ ذاك عن كفاءته واستعداده وسعة اطلاعه وعظيم خبرته شيئًا كثيرًا.

ونقل مكاتب التمس الباريسي أن مكاتبي الجرائد الفرنسية في بطرسبورج لا يزالون غير متفقين في الأنباء الخاصة بكورباتكين وغرينبرغ. وقد حاد مكاتب جريدة الجورنال الفرنسية أحد رجال الحاشية القيصرية ومن أركان الحرب فيما يختص بعودة الجنرال فقال الأخير أن مثل غرينبرغ لا يعود ولا يتنازل عن المكر العظيم الذي يشغله في ساحة الوعى إلا لسبب هائل وأن اعتقاد رجال الحربية في كفاءته واستعداده يفوق حد الوصف. ويتهم الجنرال غرينبرغ كورباتكين بتهم كثيرة يمكن حصرها في النقاط الآتية: يتهمه بالضعف والخور وإن ليست له خطة معتدلة مرسومة وإنه ضعيف الإرادة في الهجوم لا يقر له قرار ويتهمه بأنه أخل بنظام الفيالق المختلفة بأن انتفى منها فرقا قصد اتخاذها جيشًا احتياطيًا لم يستعمله حتى الآن وفعل ذلك تشبهًا بنابوليون في بورودينو وشتان بين الحاليين. وكان من نتيجة هذا الاختلال بالنظام أن أصبحت مراكز ضباط تلك الفرق والأقسام ضعيفة وصارت للقيادة اليابانية أرجحية كبرى.

هذا ما بعث به ملخصًا عن الجرائد الفرنسية التي لها المكاتبون الذين يوثق بروايتهم في بطرسبورج. وقد بعث في اليوم التالي كلامًا آخر مفاده أن مكاتب جريدة الايكوده باري (مسيو) جاستون دور الذي اشتهر كثيرًا في هذه الأيام) يقول أن حضرة القيصر أبدى مزيد ارتياحه مما أرسله له الجنرال كورباتكين من الأنباء عن سلوك الجنرال غرينبرغ وكان ذلك في رسالة برقية سرية وخالصة ما ظهر منها أن كورباتكين يتهم الآخر بارتكاب غلطة كبرى ومخالفة للأوامر والطرق العسكرية وتلك أنه كلف من قبل رئيسه بعمل مناوشة بسيطة مع قوة كبيرة فما كان منه إلا أن اشتبك في موقعة كبيرة وقتل

عنيف دون أن يأخذ رأي القائد العام الذي لم يكن في استطاعته أن يمدد إمدادًا كافيًا من جيش كولبير الذي كان القائد العام في أشد الحاجة إليه لحماية الخطوط الممتدة على نهر شاهو وكذلك لم يكن في إمكان القائد العام القيام بجملته أمامية على مواقع اليابانيين المحصنة تحصينات شديدة ومع ذلك فقد عمل كورباتكين كل ما في وسعه في تلك الظروف الحرجة بأن عمل مظاهره يقصد بها إيهام اليابانيين ثم أمر غرينبرغ بالرجوع إلى الورا.

وزاد مكاتب الايكوده باري على ما تقدم أنه ما كادت تظهر هذه التهمة ويعرف رجال الحربية خطأ غرينبرغ حتى ثارت ضد ثورة شديدة وسلقوه بالسنة حداد لأنه لم يكن له أدنى حق ولا في استطاعته أن يقوم بحملة عمومية دون استشارة رئيسه. اهـ

أسطول البلطيق

قالت جرائد البريد أن بقاء أسطول الأميرال رجسفنسكي في خضم الاقيايوس الهندي بلا حركة إلى جهة معلومة يشير إلى تردد الحكومة الروسية في أمره ولقد بحث القائد الإيطالي (فالي فرمه) في هذا التردد فكتب في موضوعه مقالًا طويلًا نشرته الصحف الإيطالية فحاز إعجاب القراء لما تضمنه من شديد الآراء.

قال هذا المقال: لم يبق لأسطول الأميرال رجسفنسكي إلا اختيار واحدة من ثلاث إما البقاء حيث هو وإما العودة إلى أوروبا وإما ملاحقته لغاية التي سافر من أجلها وهذا لا يكون إلا باطراد خطة السير إلى الشرق الأقصى.

أما الأمر الأول وهو البقاء في مدغسكر في انتظار الأسطول الثالث الذي يشكل الآن فمخالف لقواعد الحياد وأصول المخالفة التامة. وأما الثاني فلا يظن أن في قدرة الحكومة الروسية استقدامه إلى مراسيه في مياهه وهي تفضل إبرام معاهدة الصلح على استقدامه.

وقد قيل مرارًا أنه إذا لم يعد الأسطول الروسي الثاني الجائل في

خضعات المحيط الهندي الآن نافعا لإنقاذ بور ارثور وقد سقطت في أيدي اليابانيين فقد يكون وجوده في مياه فلاديفوستك مفيدا جدا.

ولكن الذاهبين هذا المذهب والمجاهرين بهذا الرأي غاب عنهم أن الطريق إلى فلاديفوستك يمر ببحر اليابان الذي لا يمكن لأسطول الأعداء الدخول فيه من غير قتال أو من غير اقتحام بوغازات كوريا وتسوجارو (بين جزيرتي يزوونيين وبيروز (بين جزيرتي يزووسخالين).

فما لا ريب ولا جدال فيه أن الأسطول الروسي يجب عليه لكي يصل إلى فلاديفوستك أن يحارب العمارة اليابانية التي يناط بها في هذه الحالة القيام بمهمتين الأولى منع الروس من الاحتماء بالميناء الحربية الوحيدة الباقية له وإلا اتخذها قاعدة للهجوم عليها. والثانية الإيقاع به وتحطيم أسطوله.

وهنا محل للسؤال على افتراض استعداد الأميرال الروسي لمقاتلة الأميرال الياباني بحرا هل الأولى بذلك الأميرال أن يلازم خطة الهجوم من أول الأمر بالتوجه إلى اليابان مباشرة والدخول في خليج طوكيو عنوة وإطلاق القنابل على بوكوزوكا أسهل على الأسطول الياباني من التحرك لمقابلة الأسطول الروسي حيث تنتشب بين الأسطولين حرب تكون حاسمة بينهما.

ولكن لا بد هنا من ملاحظة أن ليس من الهين لين أن يقصد الأسطول الروسي بلاد اليابان مباشرة من الاقيانوس الهندي يتبعه أسطول آخر من السفن الناقلة للفحم. لأنه في قطعه هذه الشقة الطويلة لا يجد ولن يجد ثغورا نابعة لدول متحابة ومتخالفة تؤدي له ما يلزمه من الفحم الضروري لا سيما وأن الطريق الذي سيضطر للسير فيه لم يكن الطريق التجاري المار ببوغازي السوند وملقا وبثغر سيفون التابع للفرنسيين.

إن هذا الطريق إذا سار فيه الأميرال رديفسنكي توصله إلى ثغور دول متحابة مع روسيا ولكنه سيجد نفسه مضطرا بعد الخروج

منها إلى الدخول بين جزائر بسكادور وفرموزة حيث يكون في المياه اليابانية وهو ما لا يرضاه الأميرال الروسي لاعتباره إياه مجازفة باطلة. إذا لا بد له من السير بسفنه شرقا تاركا بلاد جاوه شمالا ومارا بين جزائر سيلبس وملوك وغينا الجديدة ثم يلتوي نحو الشمال مارا بجوار بولينزيا.

وعيب هذا الطريق أيضا طوله وبعد شقته ولكنه الطريق الوحيدة الذي لا مناص للأسطول الروسي من سلوكه للوصول إلى اليابان ومثل هذا الأسطول لا يقضي في قطعه أقل من ثلاثة شهور بين مدغسقر والجزر اليابانية وسبب ذلك تعذر الحصول على الفحم والذخائر الغذائية فيه لبعده عن الطريق التجارية. ويضاف إلى هذه الصعوبة ما هو أعظم خطرا. ذلك أن الأسطول ينتظر الآن شطره الثاني الموجود في البحر الأحمر والمنتظر انضمامه إليه في شهر شباط فإذا تحرك الأميرال رديفسنكي للسير بعد انضمام هذا الشطر إليه وصل إلى الاقيانوس الهادي أو الباسيفيكي في غاية أذار أو أوائل نيسان حيث تهب الأعصار والزوابع عادة ويهيج البحر ويستمر على هذه الحال إلى شهر أيلول.

والواقفون على حوادث التاريخ يعلمون حق العلم أن تلك العواصف أغرقت في سنة ١٢٨١ من الميلاد العمارة التي سيرت يومئذ لفتح بلاد اليابان ولقد كانت أكبر من العمارة الروسية بكثير إذ كانت مؤلفة من ٩٠٠ سفينة تقل ١٣٠٠٠٠ مقاتل فغرقت بهم جميعا ولم ينج من سفنها سفينة ولا من رجالها رجل بسبب تلك الإعصار والزوابع الشديدة.

هذه صحيفة تاريخ يومل أن يفكر فيها ويعتبر بها الأميرال الروسي لأن أحوال الطقس والآثار العلوية لا تزال هي هي بدون تغيير والمدركات الضخمة الكبيرة كالنسافات الصغيرة أكثر تعرضا لأخطار العواصف والرياح من السفن الشراعية في ذلك الوقت.

ولقد يجوز أن تسعف المقادير الأسطول الروسي بالدخول في بحر اليابان والوصول إلى فلاديفوستك

فيذا أتيج له أن يغرق بعض سفن الأميرال طوغو القوية اعتبر الشرف الروسي بعيدا عن المساس بحرا كما حفظ برا وتمهد بذلك سبيل إبرام عهدة الصلح بين الفريقين بما يوجب ارتياح الخواطر في أوروبا وآسيا على حد سواء. هـ

الأستانة العلية

رتبة

وجهت رتبة بالا على حضرة عطوفتلو آصف بك أفندي مدير قلم المكتوبي لدى الصدارة العظمى.

نشان

أحسن بالنشان المجيدي المرصع إلى الموسيو دافس المدير العام للبنك العثماني.

الحج في هذا العام

أرسلت ولاية الحجاز الجليلة تلغرافا إلى الصدارة العظمى مؤداه: أنه قد بلغ عدد الذين أدوا فريضة الحج في هذا العام ووقفوا على جبل عرفات ٢٥٠ ألفا وكلهم والله الحمد بصحة تامة أخذوا بالعود إلى بلادهم داعين لحضرة مولانا أمير المؤمنين بالعمر المديد والعز المزيد.

سلام سلطاني

جاء في البلاغات الرسمية ما محصله:

صدرت الإرادة السنية أمرة حضرة دولتلو أحمد راتب باشا والي ولاية الحجاز بأن يبلغ السلام السلطاني والمحظوظية السنية إلى حضرة صاحب السيادة والدولة عون الرفيق باشا أمير مكة المكرمة الذي رفع عريضة برقية إلى السدة الملوكية أودعها أرق عبارات الشكر وأجمل آيات الدعاء وذكر في ختامها بأنه منذ أربع وعشرين سنة أي منذ تولى الإمارة وهو يبذل من جلائل الخدم الصادقة ما يستلزم الرضاء العالي السلطاني وأنه أمين بأن قلب الحضرة السلطانية مطمئن بأنه سيبذل منتهى الجهد في سبيل الزيادة من هاتيك الخدم في المستقبل وعليه فإنه يمرغ خده وعينيه على عتبة الخلافة العظمى. هـ

عقد مبارك

جاء في البلاغات الرسمية أنه قد صدرت الإرادة السنية بإجراء عقد حضرة صاحب الدولة والعصمة

نائله سلطان كريمة حضرة مولانا أمير المؤمنين على حضرة عطوفتلو حكمت بك أفندي أحد أعضاء شورى الدولة نجل حضرة ابهتلو دولتلو عبد الرحمن باشا ناظر العلية.

إحسان سلطاني

جادت المكارم السلطانية بخمسين ألف قرش، بيتاع فيها فحم وحطب وتوزع على فقراء الروم إيلي الذين أصيبوا بقارص البرد في هذا الشتاء.

خط بغداد الكبير

أخذت الحكومة السنية تتذاكر مع شركة الخط الحديدي البغدادي الكبير لإنشاء فرعه الثاني.

التلغراف الأثري

صدرت الإرادة السنية أذنة بسفر كل من حسن أفندي وتوفيق أفندي من عمال نظارة التلغراف إلى ألمانيا لتحصيل فن التلغراف الاثري (بلا سلك) فصدعا بالأمر وسافرا إلى برلين.

قوائم النمر

تقرر أن قوائم النمر التي يطلبها أصحابها في مقابلة الأوراق التي توزع على الدوائر الرسمية ويستثنى عنها ما يختص بأفراد العساكر الشاهانية - لا تحرر بعد الآن على الأوراق الاعتيادية بل على الأوراق التي طبعتها نظارة مالية إدارة سكة الحجاز وقدرت بيع الواحد منها بعشرين باره وأن تجعل أثمان هذه الأوراق في نفقات السكة المذكورة وأن من صرفها في غير ما وضعت له يعاقب بما يستحقه وأن المأمور الذي يعطى قائمة نمرة على ورقة اعتيادية يحكم عليه بتغريم ليرة ونصف جزاء نقديا.

رواتب الأيتام والأرامل

كتب إلى مراجع الاختصاص بلاغ عام مآله: إن أيتام وأرامل المتوفين من أركان والأمراء والضباط العسكرية ومتقاعديها يجب أن تختص معاشاتهم وترفه حالتهم في أسرع وقت إذ كان ذلك مطلوباً لدى الحضرة السلطانية ومع ذلك فقد تبين أن أوراق تخصيص رواتبهم تبقى في الجهات خارج دار السعادة مدة طويلة في موقع المعاملة ثم تصل إلى جهات اختصاصها

والإيضاحات المشتتة عليها غير كافية وهي مع ذلك في أكثر الأوقات لا تتبع بقية الأوراق اللازمة فتتمس الحالة إلى المخابرات والاستعلامات وتطول المدة على الأيتام والأرامل فيتضررون بسبب ذلك فيجب أن لا يفسح بعد الآن مجال لضررهم وذلك بأن تستوفى التحقيقات اللازمة في وقتها وزمانها وأن توضع المضابط التي تقتضيها الحال وفق النموذج وترسل مصحوبة بالأوراق اللازمة تامة المحتويات.

حريق

شبت النار ليلة الخميس الماضي في منزل حضرة سماحتلو ابراهيم أسعد أفندي وكيل الفراشة الشريفة في المحلة الجديدة في بشكطاش واندلع لسان اللهب إلى الأماكن المجاورة بالرغم عما بذل من العناية والاهتمام في إخماده وبقيت النيران متسعة نحو ساعتين أتت فيها على دائرتين مهمتين عوض الله المصابين خيرًا.

الجنرال ستوسل

لما مر الجنرال ستوسل في الأستانة العلية أنفذت الحضرة السلطانية لاستقباله حضرة دولتو ابراهيم باشا ترجمان الديوان الهمايوني وناظر التشريفات العمومية فبلغه السلام السلطاني فأثنى وشكر وعرض هذه العواطف السلطانية على حضرة القيصر تلغرافيًا وبعد أن لبث برهة في الأستانة العلية عاد إلى باخرته واستأنف المسير إلى بطرسبرج.

وقد كانت الباخرة الروسية المقلة للجنرال ستوسل حاملة أيضا زوجته وستة جنرالية وقونتر أميرال و١٢٨ ضابطًا وخمسة أطباء وثلاثة رهبان وثمانية نسوة وثمانية أولاد ضباط مات أبأؤهم و١٤٠ جنديًا.

شئاء هذا العام

روت صحف دار السعادة أن الشتاء هذه السنة كان شديدًا في البلاد العثمانية والأجنبية وأنه لم تخل جهة من حادثة سماوية بسبب كثرة تساقط الثلوج وهبوب العواصف.

فذكرت أن البرد في سلانك وملحقاتها كان شديدًا والثلج كثيرًا

على صفة لم يعهد لها نظير حتى وقف القطار وهبط الزئبق في سلانك إلى الدرجة ١٣ تحت الصفر وبلغت كثافة الثلج في بعض جهاتها نحو مترين.

أما ولاية قوصوه ومناستر ويانية فقد كان فيها تساقط الثلج كثيرًا جدًا حتى تعطلت الطرق وهبط فيها الزئبق إلى الدرجة ٢٧ و٢٨ تحت الصفر.

وتساقط الثلج في رومانيا إلى درجة تعطلت فيها المواصلات ومات دنقًا بالبرد عدة أشخاص.

وحدث في الصرب أن امرأتين كانتا سائرتين من قرية إلى أخرى ومع إحداهما غلام عمره ١٢ ومع الأخرى ابنة عمرها ١٥ فاشتد عليهما البرد والثلج وهما في الطريق فوقفتا عن المسير طول الليل وقد لفت كل واحدة منها ولدها باللفائف والثياب فلم يصبح عليهما الصباح إلا وقد ماتتا دنقًا وسلم الولدان.

أما سويسرة فقد انحدرت فيها كتل الثلج من الجبال وهبط فيها الزئبق إلى الدرجة ٣٥.

ومن البلاد التي كان فيها الشتاء شديدًا هذه السنة أمريكا فإن قطارات من قطرها وقف مغطى بالثلوج نحو تسع ساعات وبلغت كثافة الثلج في بعض جهاتها نحو عشرة أقدام وهبت عواصف الثلج في نيويورك فنجم عنها من الأضرار ما تقدر قيمته بمليونين من الليرات الإنكليزية.

مأمورو البيطرة

علم أن مأموري معاينة الحيوانات في بعض الولايات الشاهانية يطلبون الأجرة ممن يدعونهم لتشخيص ومداواة مرض ماشيته من الزراع وفقراء الأهالي وإذا لم يأخذوا ما طلبوا قصرُوا في واجباتهم وأهملوا شأن المرض وبذلك يتسع ويتفشى في البلاد حال كون رواتبهم الوافية التي يتقاضونها كل شهر إنما هي في مقابلة وظيفتهم هذه التي جعلت لراحة الرعايا واتساع الزراعة ولذلك صدر البلاغ لمن يلزم بالابتعاد عن هذه الخطة مع مجازاة من يتجاسر من أولئك المأمورين

على طلب الأجرة من الآن فصاعدًا.

تلغرافات الحرب

طوكيو في ٢٤ شباط: ترامى الجيشان بالقنابل تراميًا شديدًا في يوم الأربعاء على نهر شاهو واستمر إطلاق المدافع متواصلًا حتى اليوم التالي. وحدثت عدة معارك بين طلائع الجيشين.

يبلغ الآن عدد الأسرى الروسيين في اليابان ٤٤,٥٠٠ أسير. بطرسبرج في ٢٥: صد الروسيون هجمة اليابانيين على ربوة برسنيف في ليل ٢٣ الجاري ولكن الجنود اليابانية استأنفت الهجوم عليها أمس فاضطر الروسيون إلى تركها بعد معركة بالغة منتهى الشدة وما زال القتال ناشبًا على طول المقدمة والنتيجة غير مؤكدة في أحد الجانبين.

وأخبر الجنرال ساكارف أن الروسيين هدموا جسر السكة الحديدية المجاوز لهي شانغ فقطعوا بهدمه المواصلات اليابانية.

دوفر: مر القسم الثالث من أسطول البلطيق بمياه هذا الثغر.

طوكيو: أخفق الروسيون سعيًا في نسف جسر السكة الحديدية عند (هي شنغ) لأن اليابانيين تلقوا الإمداد. وما زال الفرسان الروسيون يظهرون حركة ونشاطًا في جهة نيوشوانغ.

بطرسبرج: أرسل الجنرال كورباتكين تلغرافًا ذكر فيه أن الروسيين واليابانيين تقاتلوا في اليومين الأخيرين على امتلاك قرية تسنغ كيشن وأن القتال كان بالغًا منتهى الشدة ثم ذكر عدة حوادث أظهر الروس فيها البسالة والشجاعة وقال إنهم لم يتركوا مواقعهم إلا بعد أن نفذت ذخائرهم. أما الخسائر فلم تعرف حتى الآن ولكن ١٢ ضابطًا و٣٠٠ جندي دخلوا المستشفيات وعدد القتلى كبير. وقد تقدم اليابانيون على المضايق التي يحتلها الروس.

أرسل الجنرال سكاروف تلغرافًا في ٢٤ الجاري قال فيه أن الروسيين جلوا عن موقع برسيف المجاور لتسنكهاشن.

بطرسبرج: استقبل القيصر الجنرال ستوسل وبالغ في إكرامه وإعزازه.

بطرسبرج في ٢٦ - أنبأ الجنرال كوربتكين أن القتال كان مشتتبًا بعنف في الأيام الأخيرة في ضواحي بلدة تشنكشين وقال إن الروسيين دافعوا في مواقعهم دفاع الأبطال ولم ينجلوا عنها حتى نفذت ذخيرتهم كلها. أما خسائرهم فلم تعرف بعد وقد نقل إلى المستشفى اثنا عشر ضابطًا وثلاثمائة رجل وعدد القتلى عظيم واليابانيون يتقدمون نحو المضايق التي كان يربط الروسيون فيها.

لندرا في ٢٧: إن أنباء المعارك المنشورية قليلة جدًا وكلها من مصادر روسية وهي تشير إلى أن معركة برسنيف كانت مقدمة لمعركة كبرى وبدء الحركة عامة يابانية ضد جناح الجيش الروسي الأيسر.

(برسف) هي من أمنع الروابي الروسية وأحصنها في موقع تسنغ كنج في جنوبي جبال تالنج على بعد ثمانية عشر ميلًا من جنوبي غربي شنغ كنج ازاء الممرات التي توصل إلى فوشوت حيث يربط قلب جيش الجنرال كوربتكين.

ويقول مكاتب شركة روتر في معسكر القائد الروسي الأكبر أن اليابانيين استولوا على المواقع الخارجية ويتهددون الاستحكاكات الروسية الأساسية. ولقد كانت المعارك حتى الآن مشتتة خلال عاصفة من الثلج.

بطرسبرج: أنبأ الجنرال كوربتكين أن اليابانيين قد وجهوا جناح نحو تشنكشين وأتى على ذكر بعض الحملات اليابانية فقال إن بعضها كان ناجحًا والبعض الآخر مقرونًا بالفشل.

لندرا: علمت التمس أن نقل الجيوش المتأهبة للسفر إلى الشرق الأقصى قد تعطل أثناء فصل الشتاء. لا تصل النجديات المرسلة إلى الجنرال كوربتكين في شهر كانون الأول الماضي قبل شهر نيسان المقبل.

بطرسبرج: أرسلت الحكومة

الروسية مذكرة إلى الدول الأوروبية صرحت فيها أن الحكومة اليابانية اخترقت حياض الصين لظهور قسم من جيشها وراء الجيش الروسي في غربي السكة الحديدية.

طوكيو في ٢٨: استولى اليابانيون على مضيق تالنج الذي تعد أهميته بالنظر إلى موقع موكدن كأهمية مضيق موتيلنج بالنظر إلى موقع لياويانغ. ويؤخذ من التقارير اليابانية أن «تسنگ كي» واقعة على ٣٠ ميلاً شرقي «بنسي هو» ولقد كان عدد الجنود الروسية فيها ١٧٠٠٠ رجل مسلحين بعشرين مدفعاً تحت قيادة الجنرال رنكامف وكانوا يحتلون عدة خطوط دفاعية فقاوموا مقاومة شديدة مدة يومين ثم أخلوها تاركين ٢٠٣ جثث وثلاثة مدافع سريعة الانطلاق وتقدر خسائرهم بنحو ألفي رجل.

بطرسبرج: أخبر الجنرال كورباتكين أنه صدّ إحدى عشرة هجمة يابانية متوالية على تانسيتونغ الواقعة على ميسرته. وذكر أن اليابانيين تركوا مئة قتيل في القتال. موكدن: استولى اليابانيون على مضيق تاسنغ كاونولنج وأخذوا يتهددون الروس بالدوران حولهم.

عن طريق دار السعادة

الأستانة في ٢٨ شباط القتال عمومي وقد صدّ الروسيون هجمات اليابانيين عند مضيق بيدالينغ.

أخذ اليابانيون مضيق تالينغ وكانونين وهو مركز مهم بالمقابلة لموكدن.

أربعون ألف ياباني تهدد مؤخرة جيش الجنرال كورباتكين.

ستون ألف ياباني تزحف على فلاديفوستك.

ومنها في ١ آذار: أنبأت شركة سانتال نيوز أن قد استولى اليابانيون على تسينوشنغ وانسحب الروسيون بخسارة ٢٠٠٠ رجل.

وصل الجنرال ستوسل إلى بطرسبرج وكان له استقبال حافل. ومنها في ٢: القتال مستمر في شاهو.

بلغت خسائر اليابان حول تسينهو شنغ ٨٠٠٠ قتيل.

الجنرال كوروكي يتقدم نحو موكدن.

أعلن سفير دولة أميركا في رومة أنه ستجري المذاكرة بعقد الصلح بعد إنجاز الموقعة.

ومنها في ٣ - يقترب اليابانيون بصعوبة من موكدن ومن الجنرال كورباتكين.

يظن أن جبال بوتيلوف ونوفكورد التي هي من تحصينات موكدن الأساسية سيأخذها اليابانيون. لم يثبت ما شاع في طوكيو عن انسحاب الروس العمومي.

أخبار محلية

تشكر الثمرات لرصيفاتها المعثرات اللاتي هنأها بالعود إلى الظهور شكرها لجميع من تفضل بتهنئتها من أولي الفضل والغيرة لساناً وقلماً، وقد زاد بعضهم فأضاف إلى الإسعاف الأدبي الإسعاف المادي فأرسل قيمة الاشتراك سلفاً دون سابق طلب فاستحق بذلك الشكرين وفقنا الله جميعاً لما فيه الخدمة النافعة بظل الحضرة العلية السلطانية أيدها الله.

ثارت صباح أمس «الأحد» عواصف شديدة دامت بياض النهار كله حتى إذا أخذت الشمس في الاصفار تكاثفت الغيوم وهطل مطر مدرار أسكن سورة العواصف وأخذ ثورة الغبار واستمر في تهطاله سحابة الليل فالحمد لله على نعمه.

شخصت الليلة الماضية رواية عربية في مسرح زهرة سوريا ومساء غد (الثلاثاء) تشخص رواية افرنسية في القصر البلوري ليصرف ريعها في سبيل مكتب الصنائع المقرر انشاؤه في بيروت تحت ظل الحضرة العلية السلطانية فنشكر للقائمين بذلك سعيهم وللمتبرعين سخاءهم.

عين عزتلو أرسلان أفندي دمشقية أحد أعضاء مجلس إدارة الولاية وعزتلو أمين أفندي من مأموري المحاسبة عضوين في اللجنة المؤلفة من الدائرة العسكرية

لتفتيش حسابات الاي جندرمة بيروت وتدقيق معاملاته.

جاء من مشيرية الفيلق السلطاني الخامس أنه قد عين رفعتلو صادق أفندي بينباشي الرديف عضواً في لجنة تحرير النفوس في بيروت.

صدرت الإرادة السنوية بتعيين رفعتلو فارس أفندي الشامي يوزباشي بلوك السواري في الطابور الخامس من الاي ضابطة بيروت قومنداناً لطابور عكاء.

عين محمد أفندي ثابت مفتشاً للتحصيلات في قضاءي جبله والمرقب.

قدم الثغر الشاب الأديب رفعتلو محمد أمين أفندي التميمي أحد متخرجي المكتب المكي الشاهاني معيناً مأموراً بمعية ولاية بيروت الجليلة فنهئته ونرجو له التوفيق.

وجهت باية رؤوس بروسه على صاحب المكرمة محمد صالح أفندي التميمي نائب ناحية مجدل عسقلان من قضاء غزة فنهئته ونرجو له المزيد.

ذكرت جرائد الأستانة العلية أن شركة السكة الحديدية بين بيروت ودمشق وتمديداتها قد قدمت إلى نظارة النافعة لائحة بنقل الموتى.

استخراج الذهب من ماء البحر

اكتشف بعض الإنكليز أصولاً جديدة لاستخراج الذهب من ماء البحر وألفت لجنة خاصة لاختبار ذلك والمأمول نجاحها لما لها من واسع الثروة.

أما الإكتشاف الشديد فعباره عن مضخة حديثة الاختراع تأتي بماء البحر إلى وعاء مملوء زئبقاً فيجذب الزئبق حبات الذهب من الماء ويحفظها لديه ثم يقطر الزئبق فتتفصل عنه حبات الذهب.

وقد زاول هذه الطريقة في إنكلترا المستر (بلاق مور) والمستر (صووارد) من الشهيرين بالصنائع المعدنية فاستخرجوا من ماء البحر حبة من الذهب ثقلها ١٢ قمحة

ونصف.

ومن رأيهما أنه إذا استخرجت من كل طن من ماء البحر حبة ذهب وزنها قمحة واحدة فقط عاد ذلك بأرباح طائلة لأن نفقة العمل لا تستغرق سوى واحدة من ثمانية من قيمة المحصول.

جاء من نظارة الداخلية أنه لما كانت الخطة الحجازية سليمة هذا العام من الأمراض فقد قرر المجلس الصحي أن يضرب الحجر على الحجاج مدة ثلاثة أيام فقط في محجر طورسينا وأن حجاج البلاد الشمالية إذا مروا في الترععة بدون مخالطة يضرب عليهم الحجر الاحتياطي مدة ثمان وأربعين ساعة في المحاجر الصحية المعينة قصد اجراء التبخيرات والتطهيرات اللازمة وأن الذين يرومون منهم الذهاب إلى دار السعادة أو الخروج إلى إحدى اساكل مرمره أو إحدى المرافئ العثمانية على البحر الأسود تجرى معاينتهم الطبية عند مرورهم من القعلة السلطانية وفي مرسى دار السعادة.

وأن حجاج روسيا إذا راموا الذهاب توًا إلى اساكل روسيا تأخذ السفن التي تقلهم ما يقتضي لهم من الحوائج الضرورية من محاجر بيروت أو قلازومين أو قواق وتذهب بهم إلى بلادهم مرة في البوغاز بدون اختلاط فإذا راموا الخروج إلى إحدى اساكل الممالك المحروسة الشاهانية تجري عليهم التدابير الصحية المضروبة على الحجاج العثمانيين وأن سفن الحجاج إذا لم تقم بإجراء هذه التدابير أو خالطت بلدة السويس الموبوءة وجب ضرر الحجر الصحي عليها مدة خمسة أيام في إحدى المحاجر الصحية المعينة.

تعريب المادتين اللتين جرى تعديلهما من قانون أصول المحاكمات الحقوقية وقانون تشكيل المحاكم وصدرت الإرادة السنوية غاب الاستئذان برعاية أحكامهما.

المادة ٢٥٢ المعدلة من قانون أصول المحاكمات الحقوقية. لا يحوز استدعاء الاعتراض على

الحكم وإعادة المحاكمة على قرارات دائرة الحقوق في محكمة التمييز على أنه إذا وجدت إحدى الأحوال الآتية يمكن لأحد الطرفين أن يستدعي تصحيح القرار المعطى وذلك بأن يقدم في ظرف شهر واحد اعتباراً من تاريخ تبليغه قرار الدائرة المذكورة عرضاً مبيناً اعتراضه إلى محكمة التمييز رأساً أو إلى المحكمة الموجودة في محل إقامته وأن يدفع سلفاً خمس ليرات عثمانية على أن ترد إليه إذا ظهر محقاً وأن تقيد إيرادا بتمامها إذا وجدت اعتراضاته غير موافقة للحقيقة ورد معروضه.

وإذا كان الاستدعاء مبنياً على وجود احتيال أو تزوير أو ما شابه ذلك من الأمور في الأوراق المتخذة مداراً للاستناد فمدة الشهر المذكور تعتبر من تاريخ ثبوت وتحقق هذه الأمور كما أن تاريخ دفع النقود إلى المحاكم وقيدتها يكونان أيضاً مبدأ لطلب تصحيح القرار.

المادة الثامنة المعدلة من قانون تشكيل المحاكم.

دائرة الاستدعاء تصدر أحكامها وقراراتها بناء على الأوراق لهذا لا يستدعى إليها الطرفان ولا تسمع إفاداتها. ولا يجوز الاعتراض على أحكامها وقراراتها ولا إعادة المحاكمة كما لا يحق لأحد أن يراجع دوائر محكمة التمييز مشتكياً. على أنه إذا كانت قراراتها غير متعلقة بالمواد الجزائية أو كان بحق رد الاستدعاء وتصديق الاعلام المميزة ووجدت إحدى الأحوال الأربعة المحررة في المادة المائتين والثالثة والخمسين من قانون أصول المحاكمات الحقوقية فيمكن لأحد الطرفين الاعتراض بطريق طلب تصحيح القرار خلال المدة المحررة في المادة المائتين والثانية والخمسين من قانون أصول المحاكمات المذكورة فإذا وجدت اعتراضاته بعد تدقيقها مقبولة يجرى إصلاح القرار السابق وألا يرد الاعتراض. وإذا تساوت الآراء في حق

إحدى المواد تصدر الهيئة العمومية في محكمة التمييز قراراً بشأنها. في ١٩ ذي القعدة سنة ١٣٢٢ وفي ١٢ ك ٢ سنة ١٣٢٠

علم الاجتماع البشري أين هي المدنية؟

المدنية كلمة سحرية تخلق الألباب وتأخذ بمجامع القلوب شوقاً إلى مسماها الخيالي وولوعاً به. وربما كان لانصراف الأعيان والأهواء نحوها يد في الاختلاف في تعريفها وتطبيقاته. ولو فرضنا وقوع الاتفاق في التعريف أحياناً فليس لك إلا لينتقل الاختلاف إلى حيث لا يضيق عليه مجال إلى تطبيقات التعريف والإقرار لأحد الشعوب بالمدنية. وهنا العقدة التي لا تحل، ذلك أن فطاحل العلماء الذين عليهم المعول في إشادة بناء المدنية يختلفون سلباً وإيجاباً في تطبيقاتها والشعب الذي يسميه أحدهم بالمدنية حسب تعريفها يسميه الآخر بالهمجية حسب ذلك التعريف أيضاً مما يدل أن لعيني الرضاء والسخط تأثيراً عظيماً على أفكارهم ونفوسهم. الأمر الذي لا يمتزج مع العلم ويضع من شأنه السامي.

أنشأ الموسيو (شارل ريشه) فصلاً بحث فيه عن مضار الحروب ومساوئها وعظائم ويلاتها ومن الجملة الحرب المضطربة الآن بين الروس واليابان فذكر ما ذكر عنها. ثم استطرده الكلام إلى حالة اليابان ومركزها من المدنية الحاضرة فألقى عليها ذمًا وقدحًا وعراها عن المدنية وقطع الأمل أن تبلغها إذ قال: إن الجنسين الأصفر والأسود هما منحطان انحطاطاً عظيماً عن الجنس الأبيض على ما تبنى عنه قياسات الجمال ولون الجلد. ثم قوى هذه النظرية بحوادث التاريخ فزعم انه لم ينشأ فيهم أمثال هوميروس وأمثاله وأنها لم تقدر أن تبرز من الأعمال النفيسة والصناعية إلا أشياء جزئية تافهة. هذا ما أثبتته «شارل ريشه» الشهير علمه في أوروبا مسجلاً

على الجنس الأصفر ومنهم الأمة اليابانية انحطاطاً أديماً. وعقيب انتشار هذه المزاعم انبرت الأقلام واقتحمت لجة البحث لاستخلاص جواهر الحقيقة التي كاد يغشاها الباطل. فما أجاب به الموسيو «فينو» عن الدعوى الأولى قوله: لا يوجد أمر يقضى على أمة بانحطاط قطعي لا يقاوم. وأن الأمم في ترق دائم. وما يترأى لنا من الفرد بين شعب وآخر فنسميه مدنية أو همجية ليس هو من نتائج طبيعة الإنسان ومقتضيات فطرته بل هو من نتائج الوسط المحيط. وهكذا أثبت أن الترقى لا يختص بأمة دون غيرها اختصاصاً طبيعياً بل أنه نتيجة أعراض وحوادث خارجة عنها محيطها بها وأن قياسات الجمجمة ولون الجلد لا يدلان دلالة صحيحة على ترق أو انحطاط.

وممن زيف الدعوى الثانية الموسيو (غوستاف جوفري) إذ صرح بأنه لا يمكن أن نعتبر اليابان دوننا في شيء. لأن لهم طرائق خاصة بهم وتختلف عن طرائقنا في إدراك الكون والعبادة والفلسفة والفن. فهل يكونون أحط منا إذا كانوا يخالفوننا. ثم أخذ يعد منهم نوابغ لا يزالون شاهراً الدهر مثل «قونفوشيوس»، «لاوتوس» «هوكوزالي» «كسورين» (أوتامارو) وأضرب عن كثير. وبعد ذلك استلقت نظر الإنصاف مراراً إلى ترقى الصناعة والفنون في اليابان فقال: إن صنائعهم مدهشة بلا ريب ولا مرأى.

إلى هنا ثبت أن اليابانيين لم تقض عليهم الطبيعة بالتأخر والانحطاط وأنهم يساؤون الجنس الأبيض في دواعي الترقى الذاتية. ولكن لم يقف هذا الكاتب عند هذا الحد من اثبات المساواة بين الصنفين من حيثية الاستعداد بل نقل السطور الآتية عن «اليزه وكلوس» في ما يتعلق من آداب اليابانيين وحالتهم الاجتماعية وهي: إن القناعة والأهلية الشخصية والشعور بالشرف والاحترام

المتبادل وزيادة الاعتناء هي صفات يفوق بها الشعب الياباني أكثر الشعوب الغربية. ويفوقها أيضاً بما فيه من خاصة الشعور وإدراك الجمال المتجلي على محيا الطبيعة.

يتضح من كل ذلك أن منحة الله هي عالم لم يخص بها أحد دون آخر ولا أمة دون أخرى. وأن من الجهل الفاضح أن يدعى الإنسان إذا حاز نصيباً من العلم والتقدم أن غيره لا يحوزه ولا يقدر عليه. والأغرب ربط مثل هذا الادعاء بنتائج طبيعية مفروزة فيه حتى كأنه خلق من طينة خاصة. وهذا نهاية العتو. والحق أنه كان الأولى بالصفر وأن يصوبوا نظرهم إلى أشياء كثيرة يجهلون تحقيقها. ع - ١

القوى البحرية

أوجس بعض رجال الإنكليز خيفة من اجتهاد كل دولة في تعزيز قواها البحرية وخاضت الجرائد الإنكليزية عباب هذا الموضوع الخطير وكتبت إحداها فصلاً جعلته بمثابة المقابلة بين قوة إنكلترا وقوى الدول الأخرى فآثرنا أن نقتطف منه ما يأتي قالت:

«أنشأت إنكلترا ٤٢ مدرعة مما قررت إنشائه سنة ١٨٨٩ والسنوات التالية لها في حين أن لا يبلغ عدد المدرعات الفرنسية التي من هذا القبيل سوى ١٧ والألمانية ٢٣ والروسية ١ هذا فضلاً عن امتياز المدرعات البريطانية بضخامة الحجم. أما الطرادات المدرعة فقد أنشأت إنكلترا منها ٢٢ سفينة في حين أنه لا يوجد لدى فرنسا سوى ١٣ والروسيا واحدة وألمانيا ٤ وهو ما يؤخذ منه أن لدى إنكلترا ٦٤ سفينة كبرى للقتال حديثة العهد بالبحار في حين لا يوجد منها إلا ٢٧ لدى ألمانيا و١٦ لدى روسيا و٣٠ لدى فرنسا» ولا شك أن إنكلترا توخت في الإكثار من مدعاتها وطراداتها العمل بنصيحة وزيرها كوبدن الذي قال ذات يوم (إني أفضل أن أنفق مائة

مليون من الليرات على أن أترك سيادة البحر مهددة الوجود من الغير مع أنها قوام تجارتنا وعماد رواجها» وكل إنكليزي يصادق على قول هذا الوزير الذي اتخذته حزب البحر في إنكلترا شعاراً له حيث تجده مكتوباً في رأس محرراته على أن الأموال التي أنفقتها ولا تزال تنفقها الدولة البريطانية لم يكن الباعث عليها فقط ذلك القرار وضعته في سنة ١٨٨٩ أو تلك اللوائح التي اجتهدت في تنفيذ مضمونها خلال السنوات التالية لحد الآن وإنما كان الباعث عليها في الغالب ما رأته من اهتمام بعض الدول الأخرى بتعزيز بحريتها وزيادة عدد سفنها وهو أمر لا يحتاج في إثباته إلى برهان واضح مما قاله المستر ارنولد فورستر وزير بحرية إنكلترا في مجلس العموم يوم ١٤ نوار سنة ١٩٠٤ وهو «لا ينبغي أن تكون البحرية أهم فقط من بحريتي أقوى دولتين بحريتين بل أن تكون من القوة أيضاً بحيث تستطيع مقاومة ما يمكن احتمال ظهور عداوته لها من أساطيل الدول الأجنبية»

وغير خاف أن ألمانيا أصبحت من دول المستعمرات الآن والاستعمار يقتضي ترويح البضائع الألمانية بين سكان البلاد المستعمرة والترويح لا يكون إلا بسفن تجارية تمخر عباب البحار مطمئنة وهذا الاطمئنان لا يتأتى لا سيما في زمن الحرب إلا بأسطول حربي يقوم بوظيفة الحارس لتلك السفن فإذا لم يكن لديها هذا الأسطول لا تعرض فقط سفنها التجارية للوقوع في قبضة الأعداء بل تعرض مستعمراتها ذاتها للضياع ولقد فكر امبراطور ألمانيا في كل ذلك فرأى أن لا بد من مجارات إنكلترا في تعزيز قوته البحرية وإلى هذا يشير بقوله في خطبته التي ألقاها لمناسبة الاحتفال بافتتاح ميناء سنتين «إن مستقبلنا على متون البحار».

ولا بد أن الذين سمعوا منه هذا القول وكانوا واقفين من قبل على

نياته البحرية تذكروا في الحال أنهم رأوا تلك الكلمة مسطورة على مدخل القسم الألماني البحري في معرض سنة ١٩٠٠ الباريسي وهو دليل في كل حال على أن ألمانيا تريد مقابلة التوسع في البحر الإنكليزية بتوسع مثله ولهذا وضعت لائحة تلك السنة لإنشاء عدد من المدرعات والطرادات لتعارض به اللائحة التي وضعتها إنكلترا سنة ١٨٨٩ وتسير عليها الآن في إنشاء مدرعاتها وطراداتها الجديدة ولقد ألمعت ألمانيا في لائحته إلى إنكلترا حيث قالت في مقدمتها: «إن الواجب أن يعطى تنفيذ هذه اللائحة لألمانيا أسطولاً قوياً بدرجة أن الدولة الأكثر قوة في البحار تعرض سيادتها البحرية للسقوط إذا هي تهجمت علينا. هـ

أخبار متفرقة

حادثة أسطول البلطيق

مع أسطول الصيادين

قرأ القراء الحكم الذي أصدره أخيراً المجلس التحكيمي الدولي الذي انعقد في باريس للنظر في حادثة أسطول البلطيق مع أسطول الصيادين الإنكليز، وقد تناقشت الصحف الإنكليزية في هذا الحكم فاعتبرته بالإجمال موافقا للآراء الإنكليزية ولمبادئ إنكلترا وقالت إن كيفية وضعه تشير إلى أن القواد البحريين الذين اشتركوا فيه هم من مهرة رجال السياسة، وإن القدوة الحسنة التي تتخذها الدول أجمع في تسوية مشاكلها بواسطة التحكيم تجعل للمجلس الدولي ذكرى خالدة.

وتقول روتر إن تقرير المجلس يتضمن آثاراً واضحة تدل على أن أعضاءه أرادوا إرضاء الفريقين بما قرروه. ويكاد يكون بعض الفصول متبايناً متناقضاً مما يوضح الخطأ الذي وقع في التقريرات الأولى. ولقد جاء في تقرير المجلس أن الأوامر المتواصلة التي صدرت إلى الأميرال روجستنسكي بإطلاق النيران متى يتضح له هجوم التوربيديات ليس فيها شيء من

المبالغة في أوقات الحروب ولا سيما في تلك الأحوال التي كان يحق للأميرال الروسي أن يحذر ويتخوف منها. إلا أن إعفاء المجلس - ما عدا العضو الروسي - يرون أنه لم يكن هناك سفن توربيد. ويقولون إن مسألة إطلاق القنابل وما نشأ عنها من النتائج راجعة إلى الأميرال روجستنسكي ويرون أن الروسيين أطلقوا النيران فعلاً على طرادتهم التي ظنوها سفينة توربيد. إن إطلاق النيران طال أكثر من المدة اللازمة ولقد كان الواجب على الأميرال أن يبلغ خبر الحادث إلى ولاة الأمور البريطانيين عند مروه بقرب دوفر. ثم ختم الأعضاء بقولهم إن ما وقع لا ينقص شيئاً من أهلية وإنسانية الأميرال روجستنسكي.

الفحم الإنكليزي

أهم تقرير نشر في إنكلترا هو التقرير بتصدير الفحم لما يدل عليه من الشؤون السياسية. فقد ظهر منه أن روسيا واليابان تشتريان الفحم منذ سنة ١٩٠٣ وأن الطلبات بلغت في بضعة أشهر ٣٩٠٩٠٣ أي ثلاثة أضعاف ما صدر في مثلها من سنة ١٩٠٢ وأرسل إلى بور ارثور في بضعة أشهر ٩٤٢٠١ طن وإلى فلاديفوستك ٢٤٤٧٩ طن وأرسل في الأشهر نفسها إلى الثغور اليابانية ١٢٠ ألف طن ولما نشبت الحرب في شباط الماضي بلغ التصدير النهاية القصوى. ولم يكن الاستعداد البحري مقصوراً على روسيا واليابان بل تعداهما إلى إنكلترا فإن وزارة البحرية الإنكليزية أرسلت مقادير عظيمة من الفحم إلى الثغور البريطانية في الشهر الأقصى وبلغ ما أرسلته إلى هونغ كونغ والثغور الصينية من ك ٢ إلى نيسان ٣٧٤٦٢٩ مقابل ٤٦٤٥٩ في مثل المدة المذكورة من عام ١٩٠٣. ولما أعلن أن الفحم يعد من المهربات لم تضعف حركة التصدير ويقدر ما أرسل خلال سنة ١٩٠٤ إلى فلاديفوستك ١٢٠ ألف طن من الفحم الإنكليزي

وحده. وبعد أن وقفت الحركة أو بالأحرى بطئت في بعض أشهر الصيف عادت إلى مجراها ولقد صدرت فرنسا الولايات المتحدة مقداراً كبيراً من الفحم الإنكليزي إلى في الشرق الأقصى.

وبلغت زيادة صادرات الفحم الإنكليزي بسبب الحرب ١٥٠٠٠٠٠ طن. ثم زاد الإقبال عليه بعد اعتصاب وستفالي.

الجنرال ستوسل

ورد تلغراف من موسكو بتاريخ ٢٧ شباط الماضي بأن الجنرال ستوسل قد وصلها فاستقبله رجال الحكومة الروسية استقبالا حسناً ثم سافر يوم الأربعاء إلى بطرسبرج ثم يعود إلى موسكو حيث يمكث أمداً طويلاً.

بحرية ألمانيا

أفادت أخبار برلين بأن مجلس الرشتاغ الألماني قد أنقص برنامج البحرية الألمانية إلى ثلاثة مليارات مارك فقط وفي جملة ما أقر على توفيره أنه عدل عن إرسال مدفعية إلى الشرق الأقصى.

ولي عهد إنكلترا

أكدت الأخبار الرسمية بأن البرنس دي غال ولي عهد إنكلترا وقرينته يزوران البلاد الهندية الإنكليزية في شهر تشرين الثاني المقبل ويبقيان هناك إلى شهر آذار من العام التالي يتفقدان خلالها المدن الكبرى ثمة.

أكبر كتاب في العالم

قيل أنه لما حاصرت القوات الأوروبية باكين عاصمة الصين حرق كثير من الكتب الصينية منها دائرة معارف عمومية تبحث في كل فن ومطلب وصفها جينس الشهير مؤلف تاريخ الصين المطول فقال ألف ذلك الكتاب العظيم في القرن الخامس عشر وقد اشتغل به أكثر من أربعة آلاف كاتب من نخبة كتاب الصين جمعه في أحد عشر مجلداً سمك

كل منها لا يقل عن عقدتين فيكون سمك الكتاب كله ما يزيد على ١٨٣٣ قدمًا أو ما يقرب من ٨١٥ ذراعًا.

أناس الأرض

جاء في أحد الجرائد الإنكليزية أن لأناس الأرض ما يزيد على ثلاثة آلاف وأربع وستين لغة وألف مذهب وأن عدد ذكورهم يقرب من عدد إناثهم وأن معدل طول الحياة ثلاث وثلاثين سنة. وأنه لا يعيش مئة سنة إلا واحد من ألف ولا يبلغ الخامسة والستين سوى ستة من مئة ولا يبلغ الثمانين إلا واحد من ست مئة. (النشرة)

مخازن المؤن اليابانية

روت جريدة (الدلي تلغراف) أن الروس يغزون الصينيين بالمال حتى يدمروا مخازن المؤن اليابانية وقد قبض اليابانيون على سبعة صينيين وعرفوا منهم أن الروس أعطوا كل واحد منهم ٦٠٠ ريال ليضرموا النار بمخازن العسكر الياباني ووعدوا كل واحد منهم بنجح بهمته بمبلغ ٢٠ ألف ريال.

الصومال

روت روتر عن أخبار «عدن» أن زعيم الصومال قد أصبح على بضعة أيام من «أوبيا» وأنه قتل عددًا من رجالها.

أكبر نفق في العالم

طوله ٢٠ كيلومترًا

أفادت التلغرافات الأخيرة بأنه قد تم في هذه الأثناء ثقب جبل (السمبلون) وهو جبل راسخ بين إيطاليا وسويسرا طوله عشرون كيلومترًا وارتفاع قممه ٣٥٦٥ مترًا، ويفصل إيطاليا عن سويسرا وفرنسا فاتفتت إيطاليا وسويسرا على ثقبه وتولت العمل إحدى شركات السكك الحديدية فأعطيت مقالة في أول آب من عام ١٨٩٨ على شرط أن ينجز في شهر نوار سنة ١٩٠٤ بمبلغ قدره ٦٩ مليونًا ونصف مليون من الفرنكات، ومات المقاول قبل أن يتم عمله الكبير، وكان يشتغل فيه يوميًا نحو

ثلاثة آلاف فاعل.

فوائد زراعية

مجمع زراعي دولي

ذكرت جرائد البريد أن الملك عمانوئيل ملك إيطاليا قد أرسل كتابًا إلى رئيس وزارته بسط فيه اقتراحًا زراعيًا عظيمًا وحول إليه أنظار حكومته وطلب إليها أن تلتفت إليه أفكار سائر الدول. وخلاصة هذا الاقتراح أن ينشأ مجمع زراعي عمومي لجميع الدول يهتم بإحصاء المحاصيل ويجمع الأخبار المتعلقة بالزراعة كأمراض المزروعات والمواشي وعدد العمال الزراعيين وهلمجرا.

فبادرت الحكومة الإيطالية إلى إرسال مذكرة ضافية الأذيال إلى جميع الدول شرحت فيها مقترح حضرة الملك وما يؤدي إليه من المنافع وأهمها معرفة المحاصيل في جميع أنحاء العالم دفعًا للتضليل وإنارةً لأفكار العمال واستقصاءً لأخبار الأمراض الزراعية والمواشي والديدان المضرة ووضع قوانين لمنع الغش والخداع في الشئون الزراعية.

وذكرت الجرائد أن المذكرة الإيطالية وصلت إلى الدول وأرسل كل من ملك إنكلترا وأميراطور النمسا تلغرافات إلى ملك إيطاليا يهنئونه فيه باقتراحه هذا المشروع المهم الذي سيصادف ولا شك ميلاً في جميع البلاد.

فار الزرع

قالت ثروت فنون التركيبة أن الفار كثيرًا ما يتسلط على المزروعات فيتلفها كلها وتارة يكون ضرورة محدودًا وطورًا لا يمكن إزالته بالمرّة وقد تفشى في بعض ولايات فرنسا فأضر بها ضررًا جسيمًا وهذا الحيوان يحفر التراب ويأكل النبات ويتخذ له نفقًا في الأرض ويقلع الدوالي ويقطع سنابل القمح ومتى فشا في أرض امتنع على أصحابها رزقها لأن الفار يظهر بكثرة في الأراضي المزروعة واتلافه أفعال وأشد في التغييرات الجوية كفيضان الأنهر

وهطل الأمطار ووقوع الثلوج مما يكون سببًا في إتلافه وقد يتلف بعضه بعضًا إذا فقد ما يقتات به ومن أعداء الألداء الشاهين والقطط فكثيرًا ما يظفر به القط ويأكله إذا رآه وكثيرًا ما تعافته نفسه لكنه لا يتأخر عن قتله ومن التدابير الفنية لإتلافه وضع الدخان وحامض الكبريت في نفقه وهذا الأمر لا يتيسر في كل وقت من الفصول والأسهول نصب الفخاخ والأشراك لصيد هذا الحيوان المتلف.

إعلان

من رئاسة بلدية بيروت

بما أن مناقصة نقل البوستة من عكا إلى بيروت عن سنة ٣٢١ القادمة قد رست على طالبها الأخير بمبلغ ألفين وأربعمائة قرش شهر فمن يرغب التنزيل عن القيمة المذكورة يراجع إدارة البوستة في نفس بيروت أو الدائرة البلدية ولأجله صار نشر هذا الإعلان.

وهذا أيضًا

موضوع في المناقصة عن سنة ٣٢١ القادمة نقل البوستة العثمانية من الواهورات إلى إدارة البوستة إلى الواهورات وإلى السكة الحديدية وإلى إدارات البوستات والاجتات الأجنبية في بيروت فمن يرغب الدخول في المناقصة فليراجع الدائرة البلدية أو رئاسة الليمان ليطلع على شروط المناقصة ولأجله صار نشر هذا الإعلان.

ترابة وكلس إفرنجي

إن أحسن أجناس الترابة والكلس الإفرنجي المائي الأصلي الخالي من كل غش هو من فابريكة (بيوجين) المشهورة والدليل على ذلك إحرازها الميداليات العالية والشهادات المتنوعة من أشهر مهندسي سكك الحديد والمرافئ الأوروبية وتصديرها سنويًا برسم الخارج نحو ٢٨٠٠٠٠٠٠٠ كبيس وبرميل وكل كيس كلس من هذا الجنس عند الاستعمال يعادل كيسيًا ونصفًا من غير أجناس فضلًا عن القوة والصلابة الممتازة بهذا الجنس فقط حتى أصبحت ورش

العمار والسدود وعمليات أقدية جرّ الماء لا تطلب سواه وحذرًا من التقليد جعلت الفابريكة علامة الفيل المسجلة المرسومة على كل كيس فعلى من يرغب المشتري أن يلاحظ ذلك وتسهيلًا للعموم جعلنا المستودع لمبيع هذه الأصناف بالجمله وبالمفرق عند السيد عبد اللطيف العيتاني على السور قرب خان الميرامين. ومن أراد كميات رأسًا برسم الأساكيل فليخبر الوكلاء لسوريا وفلسطين.

أحمد مختار وعبدالله بيهيم

في بيروت

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوع على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

الأودول



هو أحسن وأشهر دواء لحفظ الأسنان من السوس وجميع الأمراض وتنظيفها كما شهد له في جميع أقطار العالم بعد التجربة والامتحان. المستودع الوحيد في الأجزاء البروسيانة في بيروت.

«عبد القادر قباني»